يَعفور مُنصرفَ النبيِّ ﷺ من حَجّة الوداع[1]. وقيل: طرحَ نفسَه في بِئرٍ يومَ ماتَ النبيُّ ﷺ فمات.

وروي أنَّ النبيّ ﷺ لما فتح خيبر أصاب حِماراً أسودَ، وكان يركبه، وكلَّم النبيَّ ﷺ ولم يثبت ذلك[2]. وفي كتاب (أسامي مَنْ أردفه النبيّ ﷺ) أنه ﷺ أتىٰ دار سعد بن عبادة فسلّم ثلاثاً، وهو يُجيبُه سِرّاً، فانصرف راجعاً. فخرج سعد فقال: ما مَنعني أنْ أردَّ ـ يعني جَهْراً ـ إلّا لِتكثرَ علينا السلام. فدخل، فلما أراد أنْ يرجع أتىٰ بحمارٍ عليه قَطيفةٌ، فأرسل معه ابنه لِيردَّ الحِمارَ. فقال: احمله بين يَديّ. فقال سعد: سبحان / ٤٠ظ. الله، نعم هو أحقّ بصَدْر حماره. قال: هو لكَ يا رسول الله. قال: احمله إذاً خَلفي.

وفي الحديث أنه بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ جاء رجل معه حمارٌ، فقال رسول الله ﷺ[3]: «أنت أحقّ بصَدْر دابتك إلّا أنْ تجعله لي». قال: قد جعلتُه لكَ. فركب. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث صحيح حسن.

ومن النَّعَم[4] الناقةُ التي هاجر عليها من مكّة إلى المدينة، وتُسمَّىٰ العَضْباء، ولم يكن يحمله إذا نزلَ عليه الوحيُ غيرُها. كما قال الحافظ محب الدين الطبريّ ـ رحمه الله ـ اشتراها رسول الله ﷺ من أبي بكر الصديق بأربعمائة درهمٍ، وهي القَصْوَاء والجَدْعَاء[5]، ولم يكن بها عَضَبٌ ولا جدَعٌ،

---

(١) انظر تركة النبي ﷺ ١٠٠. وفي اللسان (عفر): وسمي يعفوراً لكونه من العفرة، كما يقال في أخضر يخضور. وقيل: سمي به تشبيهاً في عدوه باليعفور وهو الظبي.

(٢) لم أر له أصلاً في أخبار معجزات النبيّ ﷺ.

(٣) الترمذي ٤/١٩٠، وأبو داود ٢/١٣١، والجامع الصغير ١/١٠٨.

(٤) انظر البخاري ٤/٣٨، وابن سعد ١/٢/١٧٦، وأنساب الأشراف ١/٥١١.

(٥) القصواء: قطع في أذنها يسير، والعضباء مثلها. والجدعاء: التي استؤصلت أذنها.=